

متابعة

قد يُعد مؤتمر «جدلية العلاقة بين الفقه والفلك» الذي عُقد في بيروت يومي الخميس والجمعة الماضيين أنه «فخ علمي» استدرج إليه المدعوون إليه من الفقهاء، حين اكتشف الفلكيون أن الفتوى تحن إلى الفلك... ولكن!

نحو تقويم قمري عالمي؟ الفقه يحن إلى الفلك.. ولكن!

هنالك الامين

على مدى يومين، تحاورت مجموعة من علماء الفلك والفقهاء حول طاولة مستديرة، بدعوة من مؤسسة الفكر الإسلامي المعاصر، إحدى مؤسسات المرجع السيد محمد حسين فضل الله، الذي تغيب عن الافتتاح بداعي المرض، وأوقد نجله السيد علي. كذلك كانت كلمة لمؤسسة الفكر ألقاها د. نجيب نور الدين وأخرى لمفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، وكلمة مرتجلة لممثل مفتي عُمان، كهلان الخروصي (المذهب الإباضي). وفيما حضر الافتتاح ممثل المرجع السيستاني في بيروت، حامد الخفاف، لوحظ غياب أي تمثيل للمجلس الإسلامي الشيعي وكذا لحزب الله، وحضر بعض الأكاديميين والحوزويين بصفة شخصية، رغم توجيه المنظمين أكثر من «مئة دعوة» لشخصيات ومؤسسات معنية داخل الحزب، لكن من دون أن يكون لأحد كوادره الثقافية محاضرة رئيسية في الجلسات الخمس.

ومن أبرز المشاركين عضو الجمعية الملكية الفلكية في كندا، د. يوسف مرو، ورئيس المشروع الإسلامي لرصد الأهلة في الإمارات، المهندس محمد عودة، والفلكي الكويتي صالح العجبري، ورئيس الاتحاد العربي لعلوم الفضاء والفلك، الدكتور مسلم شلتوت، وعضو الاتحاد خالد الزعاق (السعودية)، وأعضاء إيرانيون من مشروع تحديد الأهلة في الولايات المتحدة، تحدثت باسمهم الدكتورة شايستي مهاني، التي عرضت حلاً متكاملًا وضعه المشروع لتحديد ولادة الهلال.

غرينتش إسلامي



رأى د. أحمد شعلان، عضو اللجنة الوطنية لعلم الفلك في لبنان، أنه «لو كان لدينا سلم معياري صحيح للوقت، فلا بد من التمكن من توأمته مع التقويم العالمية المتداولة، وأهمها التقويم الشمسي الميلادي. فنحن مضطرون إلى استخدام تقويمين لا يلتقيان على نحو مبرمج»، وستظل المشكلة معقدة «إذا لم تكن جاهزين للاجتهاد في نصوصنا المقدسة». واقترح لحل معضلة بداية الشهر القمري «أن تتزامن مع بداية يوم قمري، أي دائماً عند الغروب. وهنا نحن نحتاج إلى خط طول معياري لتحديد الغروب، إلى غرينتش إسلامي، اقترحه ماراً في الكعبة المقدسة. فإذا صادفت ولادة هلال شهر ما في الليل بعد غروب الشمس خلف أفق الكعبة، يُحقق هذا الليل

بروزنامة الشهر الجديد ويكون بدء هذا الشهر الجديد ساعة الغروب التي سبقت. وإذا صادفت ولادة هلال الشهر الجديد في النهار، يُتبع ما بقي من النهار على الروزنامة إلى الشهر المنصرم وتعتبر بداية الشهر الجديد عند غروب ذلك اليوم. هكذا يصبح بالإمكان إطلاق تقويم هجري عالمي».

ومثل الحوار الدائر حول «جدلية العلاقة بين الفلك والفقه»، عنوان المؤتمر، «فرصة» لانقراض الفلكيين على نظرائهم من علماء دين، سنة وشيعة، رغم أن معظمهم من مؤيدي فتوى فضل الله بالاعتماد على الحسابات الفلكية لتحديد بدايات الأشهر العربية، لما لذلك

من تأثير على كثير من الشعائر الدينية. ورغم أن عدداً من علماء قم لبوا الدعوة، وبعضهم من مكتب المرجع الخامنئي، إلا أن الرأي الآخر يكاد يكون شبه مغيب، باستثناء السيد علي الأشكوري (مكتب خامنئي) الذي مارس «الشغب» العلمي في مناقشة اعتماد الفلك، حين

لبنان يقترب من ختام أحزان الطائرة وحادد وطني بعد جلسة الغد؟

على فكرة

ابلغت إدارة مستشفى بيروت الحكومي، أمس، عائلتي الضحيتين غسان فاطمجي وفؤاد اللقيس بنتيجة فحص الحمض النووي لهما. إلى ذلك، يبقى في براد المستشفى 7 جنائمين لم يحدد تاريخ تسليمها لذويها محمد الحاج وفارس ذبيان وحسين الحايك وعلي ياغي وانطونيوس ربيع ورضا علي مستو كردي والسوري عبد الرحمن الساعي. على صعيد آخر، أشار مدير التوجيه في الجيش اللبناني إلى أن أنه «ما بقي في شي مهم، ونحن نتنظر قرار الحكومة المتعلق بمصير عمليات البحث

الضحية زياد القصيفي استثنائياً، وزيّن «المحبون» أحياء البلدة بالشرايط البيضاء وبصوره. وتذكر راعي الأبرشية المطران بشارة الراعي خلال التشييع كلمات القصيفي الأخيرة لزوجته «أشعر بأن عمري قصير، قولي للتوأمين إذا لم أرها إنني أحنهما». عبارة أبكت الناس قبل أن يحمل الجثمان الملفوف بالعلم اللبناني ويوارى في ثرى بلده. في ميفدون، كان المشهد مشابهاً. فقد شيعت البلدة ظهر أمس علي يوسف جابر في ماتم حاشد، وكانت المحطة الأولى للضحية في منزل ذويه، حيث سجى لفتره قصيرة قبل أن ينطلق موكب التشييع في مسيرة، جابت شوارع البلدة. أما النبطية، فنشبت أول من أمس حسين يوسف الحاج علي والشقيقتين فؤاد وعباس محمد جابر، في ماتم رسمي وشعبي حاشد. وكانت المحطة الأولى في منازل الضحايا في كفرجون وجبوش، قبل أن تحمل النعوش على الأكتاف. كذلك، ودعت بلدة مغدوشة في قضاء صيدا ابنها أنطوان توفيق الحايك بماتم رسمي وشعبي حاشد. وفي بلدة منجن، شيع الأهالي الضحية فريد موسى الذي عاد إلى بلده بعد 32 يوماً على الحادثة المأسوية.

(الأخبار)

بأن بعض أهالي جويا كانوا قد أفادوا بأن دفن الحاج سيمم في الضاحية الجنوبية إلى جانب زوجته رنا الحركة وطفلته جوليا، أما شقيقه مصطفى فقد نفى الخبر جملة وتفصيلاً. وقد شيعت جويا صباح الجمعة الماضي ابنها جمال علي خاتون وحسن محمد عيساوي. فيما شيعت دير قانون رأس العين ياسر مهدي. أما حناويه، فقد شيعت علي تاج الدين، فيما شيعت الخرايب (قضاء الزهراني) محمد عكوش. هيفاء الفران المرأة الوحيدة من المنطقة بين الضحايا، أنهت رحلتها في ثرى مدينتها صور. وفي عيتا الشعب، أمس، (داني الأمين)، لم يحل المظر الشديد دون مشاركة مئات الأهالي في تشييع جثمان حسن عدنان كريك، والد محمد الذي ووري في الثرى الأسبوع الماضي. وكانت ياطر في قضاء بنت جبيل قد شيعت ظهر أول من أمس حمزة علي جعفر. وشيعت بلدة عيناتا (بنت جبيل)، ظهر الجمعة الماضي جثمان ابنها حسن كمال إبراهيم. وقد جاب الموكب الحاشد شوارع البلدة، وصولاً إلى الجبانة حيث ووري في الثرى. وفي بلدة برعشيت، شيع الأهالي جثمان حسين فرحات بموكب حاشد. وفي بلاط - جبيل (جوانا عازار) استقبل

يشيع محمد الحاج بعد غد الأربعاء أو الخميس في بلدته جويا

أهالي الضحايا غير مقبول»

وأكد أن «الحكومة اللبنانية كانت حريصة منذ اليوم الأول للكارثة التي أصابت كل اللبنانيين، على احترام مشاعر ذوي الضحايا وتفهم أقوالهم». وأمّس، حل الحداد ضيفاً ثقيلاً على العباسية (أمال خليل)، حيث شيع الأهالي الضحية عباس حويلي، أما جويا فتنتظر لتشيع ابنها رضا مستو كردي. وبالنسبة إلى الضحية محمد الحاج، فقد قال شقيقه مصطفى الحاج في اتصال مع «الأخبار» إن مراسم تشييعه «قد تتم بعد غد الأربعاء أو الخميس في البلدة»، علماً

عطلة أسبوع مثقلة بالحزن تلك التي مرّت على لبنان. لا بل قد تكون أكثر الأيام حزناً منذ حادثة الطائرة الإثيوبية. هكذا، توزع الحداد على أكثر من مكان ومنزل، حتى كاد يكون عاماً، بانتظار يوم الحداد الوطني المتوقع إعلانه خلال هذا الأسبوع في حال إعلان مجلس الوزراء في جلسة غداً إيقاف أعمال البحث كما هو متوقع بعد اكتمال الضحايا. وقد سجلت عطلة الأسبوع مواقف متباينة بين لبنان وإثيوبيا على خلفية ملف الطائرة، فقد حذر وزير النقل والاتصالات الإثيوبي دريبا كوما «الحكومة اللبنانية من مغبة إعاقة التحقيقات في كارثة الطائرة المنكوبة، بغرض الحصول على مكاسب سياسية رخيصة على حساب عملية التحقيق». وقال في مؤتمر صحفي إن الحكومة الإثيوبية طلبت من رئيس «المنظمة الدولية للطيران المدني وأمينها العام التدخل، لافتاً إلى أن «بلادنا لفتت مزاراً انتباه الحكومة اللبنانية إلى ضرورة الكف عن نشر معلومات لا تستند إلى أي أساس لوسائل الإعلام قبل أن تنتهي التحقيقات الحالية». أما رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، فقد توجه إلى الداخل، معتبراً أن «تسييس حادثة الطائرة الإثيوبية عبر تحريض